Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● ويضيف قائلا : « وهو أول من وضع الكتب والرسائل فى المعانى والأغراض الغريبة عن متناول أفكار الكتاب كقوله فى طبائع البخلاء وفى حيل اللصوص وفى أحوال المكدين وفى أصحاب العاهات الخلقية كالحول والعور والعرجان والبرصـــان وكذلك ذوى العـــاهات الخلقية كالسكيرين والزناء والطفيليين والقحاب وفتيان السوء » (٩) ٠

● ويقول دارس آخر : « يتوخى التصنيف فى الموضوعات الشهية اللذيذة أو التى لم يسبق اليها كاتب ، أو الأمور الحقيرة التى لا يخطـر على البال أن يؤلف فيها كلام » (١٠) ٠

(٢) حـــول الاخبار الجاحظية

اقتربنا خلال صفحات سابقة ، من موضوع الأخبـــار الجاحظية من زاويتين (١١) أولاهما زاوية نوعية مصادره العامة ـ وليست الاخبـــارية وحدها ـ وثانيتهما زاوية بعض جوانب الحس الاخبارى عنـــد الرجل ٠٠ ونضيف هنا بعضا مما يتصل بهذه الأخبار الجاحظية ككل ، وبعدد من الزوايا ذات الصلة الوثيقة بها على وجه الخصوص ، من تلك التى توقفنا عند عـدد من جوانبها الأخرى ، أو لم نتوقف حتى الآن ٠

(أ) الأخبار الجاحظية وعنصر الدقة :

فى كلمات قليلة جدا المحنا فى مجال سابق ، دون أن نقدم الدليل الذى أرجأنا تقديمه حتى هذه السطور ، الى اهتمام الرجل فى مجالات بحثه وجمعه لمادته عامة ، ومن بينها المادة الاخبارية ٠٠ اهتمامه بجانبى « صحة المصدر » ٠٠٠ و « ثبته » ٠٠ ونفسر هنا ذلك الكلام فنقول :

●● عن صحة مصادره الاخبارية ودقتها :

يستطيع القارىء ـ وليس الباحث وحده ـ أن يتبين بما لا يدع مجـــالا للشك حرص « الجاحظ » الكبير على صدق أخباره ودقتها وموضوعيتها ويتجلى ذلك من استقراء هذه المادة الاخبارية الواردة فى كتبه المختلفة ، وفى كتاباته